

المجمع العلمي العراقي

توحيد المصطلحات العسكرية العربية في الجيوش العربية التجربة والعبرة

تأليف

اللواء الركن
محمود شيت خطّاب
عضو المجمع العلمي العراقي

جمع وترتيب :

المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م



المعجمية العربية

ابحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي

١٥ ـ ١٦ شعبان ١٤١٢ هـ
١٨ ـ ١٩ شباط ١٩٩٢ م

مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م

تمهيـد

يضم هذا الكتاب مجموعة الابحاث والتعقيبات التي القيت ونوقشت في الندوة المعجمية التي عقدها المجمع العلمي العراقي يومي الثلاثاء والاربعاء ١٥ ــ ١٦ شــعبان ١٤١٢ هـ ــ ١٨ ــ ١٩ شــباط ســنة ١٩٩٢م ٠
وقد رتبت الابحاث تبعاً لميادين اهتمامها ، فقدمت الابحاث التي فيها نظرات عامة شاملة ، ثم تلتها ابحاث في موضوعات يوضح كل منها احد المعاجـــم التراثية المتميزة ، ثم ابحاث عن معاجم مختصة وعن بعض المعاجم البارزة في اللغتين الانكليزية والسريانية ٠

وختمت الندوة بجلسة مفتوحة عرض فيها بعض المشاركين آراءهـــم وملاحظاتهم بشأن بحوث الندوة ٠

والله من وراء القصد

توحيد المصطلحات العسكرية العربية
في الجيوش العربية
التجربة والعبرة

اللواء الركن محمود شيت خطاب

المقـــدمة

كان الحافز المباشر بالنسبة لي ، للتفكير جدياً في توحيد المصطلحات العسكرية العربية في الجيوش العربية كافة ، هو زيارة وفد عسكري من احدى دول المغرب العربي الشقيق للعراق سنة ١٩٥٤ ، فزار هذا الوفد وحدات الموصل العسكرية ، ويومها كنت آمرا لاحدى تلك الوحدات ، فلم أستطع ولم يستطع غيري التفاهم مع هذا الوفد الا بلغة أجنبية •

كان الوفد يتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة ، وكانت مصطلحاته العسكرية فرنسية مائة بالمائة ، فاستعنت بأحد القسس في الموصل ، للتفاهم مع أفراد ذلك الوفد ، وكان منظر رجل الدين ، في ميدان العرض العسكري ، في وسط مجموعة كبيرة من الضباط،تستعصى عليه ترجمة المصطلحات العسكرية العربية ، لانه غريب عنها ، فيكثر الشرح والتوضيح ، ويضيع الوقت عبثا ، دون أن يطمئن العراقيون والوفد المغربي الزائر الى ان القس توصل الى تفهم المصطلح العسكري حقا ، وانه قد نقل ما فهمه الى الوفد الشقيق •

ولم اكن أعرف ، أن التناقض في مصطلحات الجيوش العربية شديد

الى هذا الحدّ ، قبل تلك الزيارة ، فأخـذت أدقق في مصطلحات الجيوش العربية ، من خلال زياراتي للكليات العسكرية العربية ، ومشاركتي في قسم من التدريبات العسكرية للجيوش العربية الأخرى ، ودراسة معجماتها العسكرية المتيسِّرة ونشراتها وكتبها ومجلاتها العسكرية ، فوجدت أنّ التناقض شاسع جداً ، كالتناقض بين اللغة العربية ولغة أجنبية أخرى .

ولكي نـدرك مدى التناقض بـين الفاظ المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، اضرب لكم مثلا بجزء يسير من المصطلحات العسكرية بين الجيش العراقي والجيش المصري ، لتصوير البون الشاسع في المصطلحات العسكرية بين الجيشـين العربيين الشـقيقين ، مع ان هـذه المصطلحات في هذين الجيشين ، هي أقلّ اختلافاً عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية الاخرى :

نوع المصطلحات	في الجيش العراقي	في الجيش المصري
(١) ـ اجزاء الاسلحة	السبطانة	الماسورة
	الزناد	التتك
	الشعَيْرة	الدبانة
	النابض	الزنبرك
	التصويب	النيشان كاه
	المِدفع	الطوب
	الهاون	المورتر
	الغدّارة	الستن
	المسدس	الطبنجة
(٢) ـ الرتب العسكرية	العريف	الشاويش
	الرائد	الصاغ
	المقدّم	البكباشي

نوع المصطلحات	في الجيش العراقي	في الجيش المصري
	العقيد	القائممقام
(٣) ـ مصطلحات الفن العسكري	سَوْق	استراتيجية
	تعبئة	تكتيك
	رَتَل	طابور
	ثُكْنَة	قشلاق
	قاعة	عَنْبر
	حَرَس	قرهقول
	مرافق	ياور

ان تناقض المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، ادى الى صعوبة التعاون العسكري العربي في المجالات الثقافية والتدريبية والفنية ، وفي السلم والحرب •

فالكتاب العسكري المطبوع في قطر عربي من الأقطار العربية ، يسْتعمل في جيش ذلك القطر وحدة ، ولا يستعمل في الجيوش العربية الأخرى •

والمعاهد والمدارس والكليات العسكرية في قطر عربي من الأقطار العربية ، تخرج ضابط صف وضباطاً لذلك القطر العربي وحده ، والطالب العسكرية الذي يتخرج في كلية عسكرية لقطر عربي ما ثم يعود الى قطره بعد تخرجه ، عليه أن يعيد تدريبه مبنى ومعنى ، كالذي يتخرج في كلية عسكرية أجنبية ، فيعود الى قطر ليعيد النظر في المصطلحات العسكرية الأجنبية ، ويتعلم ما يقابلها من مصطلحات عسكرية مستعملة في بلده •

والقائد العسكري الذي يصدر أوامر عسكرية في الميدان يصعب على العسكريين من غير جيشه فهم أوامره ، ويصعب عليهم تنفيذها نتيجة لذلك• والذين يشهدون التدريب العسكري في جيش غير جيشهم من الضباط

والمراتب ، يعجزون عن تفهم كثير من المصطلحات العسكرية ، ويحتاجون الى ضباط من ذلك الجيش العربي ، ليشرحوا لهم معاني تلك المصطلحات ، ان استطاعوا الى ذلك سبيلا •

حافز التوحيد غير المباشر

ان توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، يشيع الانسجام الفكري بين العسكريين العرب بخاصة ، وبين المثقفين العرب بعامة ، ويضع التعاون العسكري على أسس رصينة ، ويكون القاعدة الثابتة للوحدة العسكرية العربية المنشودة •

وتوحيدها والالتزام بتطبيقها ، عاملان حاسمان ، من عوامل مهمة وضع التعاون العسكري العربي ، فكرياً وعسكرياً ، موضع التنفيذ •

واذا كان التعاون العسكري ضرورياً للعرب ، قبل خلق الكيان الصهيوني العنصري التوسعي ، فقد أصبح بعد خلقه قضية حياة أو موت ، بالنسبة للعرب •

والتعاون العسكري يمكن أن يتم على النطاق العربي ، اذا بدأت الخطوط الأولى الحاسمة في توحيد المصطلحات العسكرية العربية في الجيوش العربية ، لأن اشاعة الانسجام الفكري بين منتسبي الجيوش العربية ، يجعل التعاون بينها ممكنا ، ولا تعاون بدون هذا الانسجام •

وهذا التوحيد ، يقضي قضاء مبرماً على الكتب العسكرية القطرية ، ويجعل من الكلمة العسكرية المكتوبة بشتى أنواعها وصورها في القطر العربي ، كلمة عسكرية عربية ، تشيع الانسجام الفكري والتعاون الثقافي والتدريبي بين أفراد الأمة العربية في قضايا الثقافة العسكرية والعلوم والآداب والفنون العسكرية •

وهذا التوحيد ، يجعل الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية القطرية، كليات معاهد ومدارس عسكرية عربية ، تغذي كل العسكريين العرب ،

بالتدريب العسكري الفني ، وبالثقافة العسكرية الموحدة .

وهذا التوحيد أيضاً ، يجعل الأوامر التي يصدرها قائد من قادة العرب العسكريين ، مفهومة من العسكريين العرب في كل مكان ، وقابلة للتطبيق والتنفيذ من جراء ذلك .

وتوحيد الجيوش العربية ، هو الحجر الأساس للوحدة العربية الشاملة ، فلا وحدة للعرب بدون قوة ضاربة ، ولا قوة ضاربة اذا بقيت الجيوش العربية متفرقة بثقافتها وفكرها وتدريبها .

ولا تقتصر أهمية توحيد المصطلحات العسكرية على الجيوش العربية حسب ، بل تشمل تأليف وترجمة الكتب الثقافية التي لاتخلو من المصطلحات العسكرية ، وتشمل أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ايضا .

بل تشمل جميع انواع العلوم المختلفة ، فالمهندس والطبيب والكيمياوي والفيزيائي ، وغيرهم من العلماء ، لهم علاقة مباشرة بالمصطلحات العسكرية ، وهؤلاء بحاجة ماسة الى معجم عسكري موحد .

والمذيع والصحافي والمؤلف والمترجم ، لهم صلة مباشرة بالمصطلحات العسكرية اذ كيف تكتب الاخبار العسكرية بدون اتقان المصطلحات العسكرية ؟

والثقافة العسكرية العامة، ضرورية لكل مثقف عربي ، يريد ان يستكمل ثقافته العامة ، وبخاصة ان العرب في حرب مصيرية على العدو الصهيوني الذي له اهداف توسعية استيطانية في الوطن العربي : من النيل الى الفرات .
والثقافة العامة لا يمكن استيعابها بشكل سليم صائب ، بدون معرفة المصطلحات العسكرية العربية الموحدة .

وقد قرأت ترجمة لمذكرات احد قادة الحرب العالمية الثانية ، نقلها الى العربية قبل صدور المعجم العسكري الموحد ، استاذ جامعي ، يتقن اللغة الاجنبية التي ترجم عنها ، ويتقن اللغة العربية التي ترجم اليها ، ولكنه لا يتقن

المصطلحات العسكرية السليمة ، فجاءت ترجمته تافهة هزيلة متهافتة ، قلبت معاني تلك المذكرات رأسا على عقب ، ومسخت المعلومات الواردة فيها مسخا شنيعا .

مثلا ، ترجم كلمة : Section الانكليزية الى كلمة : (فرقة) العربية ، وملاك الفرقة نحو خمسة عشر الف مقاتل في جيوش الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) بين ضابط وضابط صف وجندي وتابع .

والترجمة الصحيحة لهذه الكلمة الانكليزية هي كلمة : (حضيرة) وملاك الحضيرة بين ثمانية مقاتلين الى عشرة مقاتلين ، من ضباط الصف والجنود فقط .

وشتان بين خمسة عشر الف مقاتل فيهم عدد ضخم من الضباط ، وبين ثمانية مقاتلين او عشرة مقاتلين من ضباط الصف والجنود فقط ، ليس بينهم اي ضابط .

ولست بصدد نقد هذا الاستاذ الجامعي ، ولكنني بصدد تبرئة ساحته من التقصير ، لانه لم يكن يملك معجما عسكريا موحدا ، والمعجمات العسكرية القطرية متناقضة تناقضاً شديدا ، لذلك سقط في اخطاء لاتخفى ولو انه حاز على معجم عسكري قطري ، لفهم ترجمته عسكريو قطره فقط ، وكان لعسكريي الاقطار الاخرى على ترجمته مآخذ كثيرة ، هذا اذا فرضنا انهم فهموا ترجمته . والنتيجة ، ان الاستاذ ترجم مذكرات القائد العسكرية بمصطلحات مدنية بحسب اجتهاده ، فماتت ترجمته في مهدها ، ولم يكتب لها البقاء .

وكانت هذه الصورة السلبية ، التي هي واقع العسكرية العربية ، وواقع الاعلام العربي والثقافة العربية ، تطالعني صباح مساء ، وتلح علي الى حد الالحاف ، ان اسعى ما استطعت من اجل استبدال الايجابية بالسلبية

خدمة للعربية الفصحى ، وكل جهد في خدمة لغة القرآن الكريم يهون .

خطة توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية وتنفيذها

في مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري والمجمع العلمي العراقي ، الذي عُقد في بغداد من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة ١٩٦٥ ، الى ٣٠ من الشهر المذكور ، أُلقي بحث عنوانه : اهمية توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، وكان هذا البحث الخطوة الاولى العملية في خطة توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية .

وكان من جملة مقررات ذلك المؤتمر : « تشكيل لجنة من المختصين ، تحت اشراف جامعة الدول العربية والقيادة العربية الموحدة ، لتوحيد المصطلحات العسكرية ، على ان يعاونها بعض اللغويين » .

وبعد عودة أعضاء مجمع اللغة العربية المصري الذين شهدوا المؤتمر من بغداد الى القاهرة ، كتب الامين العام لمجمع اللغة العربية المصري رسالة رسمية الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، يبلغه فيها بقرار مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري والمجمع العلمي العراقي الخاص بتوحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية [1] .

وبعد مخابرات رسمية واتصالات شخصية عديدة ، انتهت بتاريخ ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧ ، تقرر ارجاء توحيد المصطلحات العسكرية العربية الى اشعار آخر !!

وقصدت القاهرة ، فاكتشفت امر هذا الارجاء ، بمراجعة الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية ، كما اكتشفت ان الذي قرر ارجاء التوحيد، موظف ثانوي صغير في الادارة الثقافية ، تثاقل عن متابعة المكاتبات الورقية ، وظن ان امر هذا التوحيد لا يستحق متابعة ولا عناء ، فلم يكلف نفسه حتى

---

(١) كتاب الامين العام لمجمع اللغة العربية المصري المرقم ٦٠ والمؤرخ ١٩٦٦/١/١١ .

باخبار مجمع اللغة العربية في القاهرة بهذا الارجاء ، ولم يعرف عنه المجمع العلمي في بغداد شيئا •

وحملت ملف اوراق التوحيد ، الى امين عام جامعة الدول العربية ، وشرحت له اهمية توحيد المصطلحات العسكرية لحاضر العرب ومستقبلهم ، وبعد محاولات كثيرة ، وافق الامين العام على ان تجتمع لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في مبنى جامعة الدول العربية بتاريخ ٣٠ مايس (مايو) سنة ١٩٦٨ •

وقصدت القاهرة من جديد ، واجتمعت بالامين العام لجامعة الدول العربية اكثر من مرة ، فسألني ان اقترح عليه تفاصيل تأليف لجنة توحيد المصطلحات للجيوش العربية ، فاقترحت عليه تأليفها استنادا على تجاربي في هذا العمل ، من ممثلين لكل من :

(١) ممثل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة •

(٢) ممثل من كل جيش عربي •

(٣) ممثل من القيادة العربية الموحدة •

وقدم ممثل مجمع اللغة العربية المصري في اللجنة تقريرا الى الامين العام لجامعة الالدول العربية ، اوضح فيه الطريقة المثلى لتشكيل اللجنة واسلوب عملها •

ووافق السيد الامين العام لجامعة الدول العربية على هذا الاقتراح الذي تقدمت به ممثلا لمجمع اللغة العربية ، وتحدد يوم ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٦٨ لاجتماع اللجنة ، ولكن ارجيء هذا الاجتماع الى يوم ٣٠ مايس (مايو) سنة ١٩٦٨ لاسباب طارئة •

وكان تشكيل اللجنة وتحديد موعد لاجتماعها ، هي الخطوة الثانية في خطة التوحيد •

وقصدت القاهرة قبل اسبوع من موعد اجتماع اللجنة ، فاكتشفت هناك ، ان رئيس اركان الجيش المصري الفريق عبدالمنعم رياض كان مؤيدا

للتوحيد ، وان وزير الدفاع المصري الفريق محمد فوزي لا يؤيد التوحيد ، بحجة ان الوقت غير مناسب ، لان القوات المصرية مشتبكة مع العدو الصهيوني !

ويومها قلت له : ان تخصيص ضابط واحد من الجيش المصري ، يشارك في اللجنة لا يؤثر مطلقا في المجهود الحربي ، وان عرقلة التوحيد من مصلحة العدو الصهيوني وحده ، فما ازداد الا عنادا .

وقصدت الرئيس جمال عبدالناصر ، واطلعته على الجهود المكثفة من اجل التوحيد ، وان املي في مصر ان تدعمه لا ان تفرط فيه ، وقد اجمعت الدول العربية على التوحيد ، وسيصل ممثلو جيوشها القاهرة ، فماذا نقول لهم اذا افتقدوا ممثل الجيش المصري ؟

ومدَ الرئيس يده الى الهاتف ، وقال بالحرف الواحد : « فوزي ! ابعث ممثل جيش مصر الى اللجنة ، فلا ينبغي ان تتخلف عن هذه العملية » .

وقال لي عليه رحمة الله : « انا مع التوحيد ، فاذا صادفتك عراقيل ومشاكل ، فاتصل بي لمعاونتك ، فلا تتردد بالاتصال بي فورا » .

وشكرته كثيرا ، وشكرت الله على توفيقه ، ولا اتذكر انني فرحت بشيء فرحي بهذه الموافقة وهذا التأييد .

ولعل دروس الماضي ، في اخفاق توحيد المصطلحات العسكرية العربية هي التي اوحت بتشكيل لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية ، بهذا الاسلوب ، وهذه الطريقة .

واجب ممثل مجمع اللغة العربية في اللجنة ، هو اقرار المصطلحات العسكرية القديمة والمستعملة في الجيوش العربية ، مادامت ملتزمة بالعربية الفصحى ، ونبذ المصطلحات العسكرية القديمة ما دامت غير ملتزمة بالعربية الفصحى ، ووضع المصطلحات العسكرية الجديدة بلغة عربية سليمة ، وتطهير المصطلحات العسكرية العربية من الكلمات الاجنبية والعامية والدخيلة وحمل اللجنة على الالتزام باللغة العربية الفصحى التزاما صارماً .

وواجب ممثلي الجيوش العربية ، هو عرض المصطلحات العسكرية المستعملة في جيوشهم للاخذ بالمصطلحات العربية ، ونبذ المصطلحات غير العربيه ، والمشاركة في وضع المصطلحات الجديدة ، والمصادقة على قرارات اللجنة في توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، وجعل هذه القرارات نابعة من ممثلي الجيوش العربية كافة ، لا من ممثل عربي واحد ، او جيشين عربيين شقيقين لوحدهما ، حتى تلتزم الجيوش العربية كلها بالمعجم العسكري الموحد الذي اقر مصطلحاته ممثلوها في اللجنة •

وواجب ممثل القيادة العربية الموحدة ، هو واجب اي ممثل لجيش عربي ، مع اضفاء الصفة العربية الشاملة على المعجم العسكري من الناحية العسكرية •

وعقدت اللجنة اجتماعاتها في كنف جامعة الدول العربية ، كي يكون للمعجم العسكري الموحّد صفة عربية شاملة من الناحية السياسية •

وهكذا حاولت اللجنة في تشكيلها وفي عملها ، ان تخرج مهمة توحيد المصطلحات العسكرية العربية من النطاق القطري الضيق الى النطاق العربي الشامل ، وان تجعل لهذا التوحيد قوة لغوية ، وقوة عسكرية ، وقوة سياسية تحمل الجيوش العربية على الالتزام به في مصطلحاتها •

وفي يوم ٣٠ مايس (مايو) من سنة ١٩٦٨ ، بدأت اللجنة عملها في كنف جامعة الدول العربية ، وفي ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٧٣ ، اكملت اللجنة عملها ، بعد ان اصدرت المعجمات الاربعة التالية :

(١) المعجم العسكري الموحد (انكليزي — عربي) •
(٢) المعجم العسكري الموحد (فرنسي — عربي) •
(٣) المعجم العسكري الموحد (عربي — انكليزي) •
(٤) المعجم العسكري الموحد (عربي — فرنسي) •

وربما يتبادر الى الاذهان ، ان هيئة ادارية ضخمة ، اعانت اللجنة في

عملها ، والواقع ان هذه الهيئة كانت مؤلفة من موظفين اثنين فقط : احدهما موظف للآلة الكاتبة ، والثاني موظف لترتيب كلمات المعجم بحسب الحروف الهجائية وكان كل عضو في اللجنة يعمل في اعداد المعجم تنفيذا لواجبه ضمن الواجبات الموزعة على الاعضاء ، كل حسب كفايته وقابليته .

واستمرت اللجنة في عمل دائب منظم متواصل حثيث ما يقرب من خمس سنوات ، كانت خلالها تجتمع كل يوم ، فيبدأ عملها مع بداية الدوام الرسمي ، وينتهي غالبا بعد انتهاء الدوام الرسمي بساعات ، وحتى في ايام الاعياد الرسمية ، حرصت اللجنة على العمل فيها كسائر الايام ، وكان شعارها : الاحتفال في الاعياد بالعمل .

فاذا انقضى يوم من ايام العمل ، حمل كل عضو من اعضاء اللجنة معه الى مستقره عملا يؤديه اوقات راحته ، ويطالب به صباح اليوم التالي .

وتعلمت من تجربة العمل في توحيد المصطلحات العسكرية العربية للجيوش العربية ، ان النجاح لابد ان يتحقق للمرء ، اذا عرف واجبه معرفة تامة ، وخطط لتحقيق هذا الواجب تخطيطا سليما ، وعمل على تنفيذ خطته بحرص واخلاص ، ونظم اعماله تنظيما دقيقا ، واعتمد العلم والارادة في التخطيط والتنفيذ سبيلا ، حتى ولو صادفته العراقيل والمعضلات ، فحلها مضمون بلا شك .

واخيرا حرصت اللجنة على مراجعة المعجم العسكري الموحد من مجمع اللغة العربية المصري ، فنهض بالمراجعة ثلاثة من أعضائه ، بالاضافة الى ممثل المجمع الذي جرى اختياره بالاجماع من أعضاء المجمع ، كما اختاره بالاجماع أعضاء اللجنة رئيساً لها ، لكي تكون المراجعة المجمعية للمعجم الموحد قوة لغوية تحول دون تنصل اي جيش عربي من الالتزام به بعد صدوره .

وقام رئيس اللجنة بتشكيل كلماته بالتفصيل ، وقام اعضاء اللجنة ، بتصحيح كلماته العربية والأجنبية في أثناء طباعته بدار المعارف في القاهرة في طبعاته الأولى .

جهود توحيد المصطلحات العسكرية العربية الاولى

لقد بذلت جهود كثيرة لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية ، ولكنها باءت كلها بالاخفاق الذريع • فقد عقدت اجتماعات بين لجان عسكرية من الجيشين العربيين الشقيقين : جيش الجمهورية المصرية ، وجيش العراق ،اكثر من مرة ، وكان آخر اجتماع لممثلي هذين الجيشين عام ١٩٦٥ ، أثمر المعجم الموحد ، ولكن جيوش الدول العربية لم تلتزم به ، بل لم يلتزم به حتى الجيش المصري •

وعقدت اجتماعات بين لجان عسكرية من جيش سورية ومصر من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦١ ، في أثناء الوحدة بين القطرين الشقيقين ، وكان من ثمراتها صدور المعجم العسكري السوري ، ولكن جيوش الدول العربية لم تلتزم به أيضاً ، ومنها الجيش المصري ، لأن صدور هذا المعجم كان بعد انفصام الوحدة بين هذين القطرين الشقيقين •

وحاولت اللجنة العسكرية الدائمة في جامعة الدول العربية عام ١٩٥٣، أن تضع معجماً للمصطلحات العسكرية العربية ، ولكنها عجزت عن ذلك • والغريب انها حاولت ان تضيف الى المعجم العسكري الموحد ما استجد من مصطلحات عسكرية بعد صدوره ، واعلنت عزمها على الملأ في مختلف اجهزة الاعلام العربية ، فلم تستطع ان تضيف الى المعجم العسكوي الموحد كلمة واحدة ، واكتفت باعادة طبعه من جديد ، وهكذا تمخض الجبل فولد فأرة•

وألفت القيادة العربية الموحدة لجنة من ضباطها عام (١٩٦٤ ــ ١٩٦٥) لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية ، فأصدرت نشرة تضم (٢٨٥) مصطلحا عسكريا عربيا ، ولكن جيوش الدول العربية لم تلتزم بها لاسباب كثيرة ، منها كثرة الاخطاء فيها وضعف مصطلحاتها العربية .•

وهكذا اخفقت كل المحاولات التي بذلت لتوحيد المصطلحات العسكرية

العربية ، التي بدأت من سنة ١٩٤٨ في جامعة الدول العربية ، وانتهت في سنة ١٩٦٥ في ظل القيادة العربية الموحدة ، ثم ولدت من جديد سنة ١٩٨٤ في ظل جامعة الدول العربية ، فماتت في مهدها ، لان ارادة التوحيد وعناصره لم تكونا متيسرتين ، وكان المتيسر شعار التوحيد لا روحه .

كما اخفقت معظم المعجمات العسكرية العربية القطرية التي اصدرتها الجيوش العربية ، في اقرار المصطلحات العسكرية الموحدة في جيوش الوطن العربي الكبير .

وكان تعدد المعجمات العسكرية ، ومحاولة كل جيش عربي لا يملك معجما عسكريا ، ان يكون له معجم عسكري خاص به ، عاملا من عوامل تناقض المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية . فقد كان المفروض ان يقتبس واضعو المعجمات العسكرية الجديدة ، المصطلحات العسكرية القديمة ، التي اقرتها الجيوش العربية من قبلُ ، ولكن هؤلاء في اغلب الاحيان وقفوا موقف الناقد من تلك المصطلحات العسكرية القديمة ، واجتهدوا ان يضعوا مصطلحات عسكرية جديدة ، حتى لو كانت المصطلحات العسكرية القديمة متينة في مبناها ، رصينة في معناها .

ان اسباب اخفاق المعجمات العسكرية القطرية كثيرة .

من هذه الاسباب ، اقتصار وضع المصطلحات العسكرية على العسكريين وحدهم في قسم من الجيوش العربية ، مما ادى الى ان تكون تلك المصطلحات ضعيفة من الناحية اللغوية .

ومنها ، تأليف لجان من قسم من الجيوش العربية ، يغلب عليها طابع علماء اللغة ، مما ادى ان تكون ضعيفة من الناحية العسكرية ، فيها كثير من المفردات اللغوية الادبية والالفاظ العربية الحوشية الصعبة ، التي عفى عليها الدهر واصبحت قليلة الاستعمال ، لا يدركها الا اصحاب الاختصاص في اللغة العربية الفصحى .

ثم ايضا ، من هذه الاسباب ، اقتصار اللجان على ممثلي جيشين عربيين مما ادى الى عدم التزام الدول العربية الاخرى التي لم تشارك في اعداد المعجم العسكري به •

ويضاف اليها ، اغفال تمثيل القيادة العربية الموحدة في لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما ادى الى عدم اضفاء الصفة العربية الشاملة عليها •

ثم كذلك ، اغفال اشراف جامعة الدول العربية على لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما ادى الى عدم اضفاء الصفة العربية الشاملة عليها ايضا •

ومنها أيضاً ، اغفال تمثيل المجامع اللغوية والعلمية في لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما حرمها من القوة اللغوية التي يمكن أن تضفيها المجامع على المعجمات العسكرية العربية •

كما أن ترك أمر المصطلحات العسكرية لكل مَن هَبَّ ودَبَّ ، يزيد المصطلحات العسكرية العربية تناقضاً واختلافا ، لذلك كان لابدَّ من اتخاذ تدابير أخرى ، تضع الأمور في نصابها ، فوضعت هذه التجارب نصب عيني في محاولة تلافي تلك الأخطاء في المستقبل •

وبالاستفادة من تلك التجارب التي أدت الى إخفاق المعجمات العسكرية العربية في أداء رسالتها محلياً من جهة ، وتوحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية من جهة ثانية ، كان بناء لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وعملها ، فنجحت في مهمتها والحمد لله ، فنشر المعجم العسكري الموحد وانتشر بين الناس ، فلا عذر للعسكريين في عدم الالتزام به ، ولا عذر للمدنيين في استعمال المصطلحات العسكرية الدخيلة ، بينما تيسر فيه مايقابلها من المصطلحات العسكرية السليمة ، (الدوشمة) وهي (المَنَعَة) ، و (الاستراتيجية) وهي (السَوْقِيَة) ، و (التكتيكية) وهي

(التعبوية) ، و (البطارية) وهي (النضيدة) ، و (القشلاق)
(الثكنة) ، وفي (الطابور) وهو (الرتل) و (المورتر) وهي (الهاون)
و (المجنزرة) وهي (المسرفة) ، و (نصف المجنزرة) وهي (نصف المسرفة)،
و (الشفل) وهي (الجرافة) ، مما يصك أسماع العرب ويؤذي ذوقهم
ويصم لغتهم بالتقصير ومثقفيهم بأنهم لايقرأون .

ولست أشك في أن الالتزام بالمعجم العسكري الموحد ، سيشمل سائر الجيوش العربية ، وأن الجيش الذي لم يلتزم به حتى اليوم لسبب أولآخر، سيلتزم به اليوم أو غدا ، لأنه ليس من المعقول أن يفضل قائد سياسي أو عسكري عربي لغة المستعمر على لغة القرآن الكريم ، لغة الآباء والأجداد ، وحسبي أن أذكر أن جيشا عربيا كان غارقا في مصطلحاته العسكرية بالمصطلحات الاجنبية ، فأصبح خلال عامين من صدور المعجم العسكري الموحد لايستعمل مصطلحا أجنبيا واحدا .

ولكنني لاأرضى بالتزام الجيوش العربية وحدها بالمعجم العسكري الموحد ، فطموحي يصل الى التزام المثقفين المدنيين العرب في كل مكان به ، وأجهزة الاعلام العربية هي التي تستطيع أن تحث على هذا الالتزام ، وهي اليوم مدعوة الى أن تؤدي واجبها في هذا المجال .

عبر المعجم العسكري الموحد

ان تجارب اعداد المعجم العسكري الموحد ومراجعته وطبعه واخراجه للناس ، والسعي لنشره والالتزام به ، يجب ألا تضيع سدى ، أو يقتصر نفعها على لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية رئيسا وأعضاء ، بل يجب اشاعتها على النطاقين القطري والعربي ، لعل فيها ما يفيد القائمين على تعريب التعليم وتوحيد مصطلحاته ، والساهرين على العربية الفصحى أفرادا وجماعات ومكاتب ومقرات ومؤسسات ووزارات .

وأبادر الى ذكر حقيقتين ثابتتين : الاولى ، هي أن كل القوانين

والتشريعات ، ومنها القوانين الصادرة للحفاظ على سلامة اللغة ، على جلالة قدر تلك القوانين وأهميتها وفائدتها ، مهما تكن متميزة ، تبقى حبرا على ورق ، مالم يتكاتف المسؤولون وغير المسؤولين ، لوضعها في حيز التطبيق العملي ، بقوة وأمانة وصدق واخلاص وحرص شديد •

والثانية ، هي أن المجامع اللغوية والعلمية العربية وغير العربية أيضا ، لايمكن أن تحتكر وضع المصطلحات العلمية والادبية والفنية ،لان ذلك فوق طاقتها أولا ، ولان ماتضعه من مصطلحات لايمكن أن تجبر أحدا على الالتزام بها •

وبحكم صلتي وصلة أعضاء هذا المجمع الموقر الوثيقة بالمجامع اللغوية والعلمية العربية كافة منذ سنوات كثيرة خلت ، نستطيع أن تقرر : أن معظم المصطلحات التي وضعتها المجامع ، بقيت في مجلاتها ومجامعها ورفوفها محدودة الانتشار والاستعمال •

والذين يريدون أن تنهض المجامع وحدها بمهمة وضع المصطلحات ، يحملونها من الامر مالاتطيق ، فهي قادرة على قيادة التعريب والاشراف عليه والمعاونة والتوجيه ، كما تنص على ذلك قوانينها وانظمتها ، وعلى كل مسؤول قادر أن يتعاون معها ويعاونها للنهوض بهذا العبء المصيري الثقيل •

أما أن نلوم المجامع ، دون أن نكلف أنفسنا أي عناء ، حتى في الاطلاع على انتاجها ، فظلم يترفع عنه المنصفون من العلماء والمثقفين •

وأشهد أن المجامع كافة بدون استثناء ، لم تقصر بواجباتها في وضع المصطلحات العلمية والادبية والفنية ، ولجانها دائبة دأبا حثيثا على وضع المصطلحات المختلفة ، ولكن ليس لها سلطة تفرض بها مصطلحاتها على الاخرين • ووضع المصطلحات مهم ، والاهم منه التزام المعنيين بها ، فما درجة التزام هؤلاء المعنيين بمصطلحات المجامع ؟

ان الاتكال على المجامع وحدها ، دون أن يبذل كل قادر قصارى جهده، لايعتبر اتكالا بل تواكلا !

وقد تطرقنا الى الاسلوب الذي اتخذته لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية ، في التعريب والتوحيد ووضع المصطلحات ، فكان المعجم العسكري ثمرة من ثمرات هذا الاسلوب .

والمعجم العسكري الموحد ، صدر في ثمانين ألف مصطلح ، فكم كان يستغرق إعداده في مجمع لغوي او مجمع علمي ، أو في المجامع كافة ، وهي تعمل بأسلوبها البطيء الرتيب ، كما هو معروف ؟

والاسلوب السليم على النطاق القطري ، هو ان تؤلف الجامعات لجانا من ذوي الاختصاص في المادة التي تحتاج الجامعات الى وضع المصطلحات وتعريبها ، مع الاستعانة في كل لجنة بخبير او اكثر بالعربية الفصحى ، ويمكن الاستعانة بعضو من اعضاء المجمع للعمل في تلك اللجان .

فاذا اكملت كل لجنة عملها ، فمن الضروري عرض ما انجزته من مصطلحات على المجمع ، لاقرارها في صيغتها النهائية ، وبذلك ينهض المجمع بمهمته في قيادة عملية المصطلحات وتصويبها واقرارها .

إن هذا الاسلوب ، يحمل المعنيين بالامر ، على الالتزام بالمصطلحات ، لانهم المسؤولون بالدرجة الاولى عن وضعها او تعريبها ، خاصة اذا كانت خبرتهم في هذا المجال فوق الشبهات .

كما ان هذا الاسلوب ، يؤدي الى حشد جهود عدد كبير من اللجان ، كل في ميدان اختصاصه ، مما يسرع خطوات وضع المصطلحات وتعريبها ، ولا يبقى سيرها وئيدا في المجامع لقلة طاقاتها في تشكيل اللجان .

والاهم من ذلك ، ان اللجان المنبثقة عن الجامعات اعرف من غيرها بالمصطلحات التي هي بحاجة اليها ، فاذا وضعت مصطلحاتها او عرّبتها ، فأنها تكون اكثر التزاما بها ، من مصطلحات تضعها او تعرّبها لجان من المجامع ، فالالتزام ضروري للغاية ، ولا فائدة من مصطلحات توضع على الرف او تنشر على نطاق ضيق ، ولا يلتزم بها احد كما ينبغي ، او يكون الالتزام بها محدودا .

ان وضع المصطلحات وتعريبها ، يجب ان يتم من (القواعد) ثم تقر في (القمة) ، ان يضعها الذين يحتاجون اليها ، وتقر في المجمع ، قائد مسيرة المصطلحات • لا ان يتم وضعها في (القمة) وتطبق في (القواعد) ، فكل امر تؤمن به القواعد وتؤيده القمة يبقى ويفيد ويثمر ويستمر ، لان سيطرة القمة قد تدوم ساعة ، ولكنها لا تدوم الى قيام الساعة •

اما الاسلوب السليم لوضع المصطلحات وتعريبها على النطاق العربي ، فهدفه الاول والاخير هو التوحيد • ويكون التوحيد بحشد اللجان لمختلف العلوم والآداب والفنون ، على ان تؤلف كل لجنة من ممثل او اكثر لكل قطر عربي ، وعلى ان تعمل تلك اللجان تحت راية جامعة الدول العربية او تحت راية رئاسة المجامع اللغوية والعلمية العربية •

وعلى كل عضو ، ان يحمل معه المصطلحات التي أُقرت في قطره ، ان وجدت ، لاختيار افضل المصطلحات واثباتها في المصطلحات الموحدة ، تماما كما جرى في لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية •

واختيار الاعضاء في اللجان القطرية ، واللجان العربية ، ليس سهلا ولا هينا ، فلا بد من ان تتوفر في العضو شروط كثيرة ، لعل اهمها :

اولا : ان يكون العضو مؤمنا اعمق الايمان بلغته ومقدرتها على استيعاب مختلف المصطلحات في مختلف المجالات العلمية والادبية والفنية ، كما استوعبتها في ايام عز العرب • اما الذين يعتقدون ان العربية الفصحى ليست قادرة على استيعاب المصطلحات الحديثة ، فلا يصلح ان يكون عضوا في اللجان ، حتى ولو نال ارقى الشهادات العلمية ، واصبح عضوا في المجامع اللغوية والعلمية •

وقد اجرت مجلة : (اللسان العربي) التي يصدرها مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، استفتاء مؤداه ، هل تصلح العربية الفصحى للعلوم ؟ ومن المؤسف حقا ، ان الاجابات على هذا الاستفتاء ، كانت متهافتة

جدا ومخالفة للحقيقة • وقد سألت احد الذين اجابوا : « ان العربية الفصحى لا تصلح للعلوم » هل اطلعت على المصطلحات العلمية في كتاب : (المخصص) لابن سيده المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة الهجرية (١٠٦٥م) ؟! فتبين لي انه لم يسمع حتى باسم هذا الكتاب !

وكان جوابي على هذا الاستفتاء : « الضعف ليس في العربية ، ولكن في العرب » فقد كان حتى الذين لا يتقنون العربية من الاجانب ، يتظاهرون بترديد قسم من الفاظها للتظاهر بأنهم يتقنون اللغة العربية اثباتا لثقافتهم الاصيلة ، وحتى الذين لا يحسنون قراءة العربية وكتابتها ، يقتنون المؤلفات العربية ، تظاهراً منهم بأنهم مثقفون على ايدي علماء العرب ، ومتخرجون في جامعاتهم العريقة ، وكان احد مشاهير البابوات لا ينفك يردد متباهيا : « ما كنت في جامعة قرطبة •••• » كل ذلك في ايام عز العرب وسيادتهم ومجدهم.

ان وجود عضو واحد ، في اية لجنة من لجان وضع المصطلحات وتعريبها القطرية والعربية ، قد يخرب اللجنة ويدمر جهودها ، اذا لم يكن مؤمنــا بعبقرية العربية الفصحى وطاقاتها الفذة ، فحذار من العرب المستغربين •

ثانيا : ان يكون العضو عالما بالفصحى ، متقنا للغة الاجنبية ، لــه قابلية تنفيذية فكرا وارادة ، والناس على اربعة اصناف من ناحية التخطيــط والتنفيذ : صــنف له قابلية على التخــطيط والتنفيذ ، وهؤلاء هــم خير الاصناف ، وصنف له قابلية على التخطيط ولا قابلية له على التنفيذ ، واكثر الجامعيين من هذا الصنف كما يدعي برناردشو ، وصنف له قابلية على التنفيذ ولا قابلية له على التخطيط ، وهو الصنف التنفيذي الاجرائي من أصحــاب التجربة العملية غالبا وصنف لا قابلية له على التخطيط ولا على التنفيذ ، وهذا هو شر الصنوف • والمسؤول الحق ، هو الذي يعرف كفاية اصحابه حــق المعرفة ، فيختار الرجل المناسب للعمل المناسب ، وما اقل المخطط المنفذ ، الذي يتحلى بالعلم المكتسب والتجربة العملية ، وارادة العمل •

فهناك علماء اعلام ، لا يحسنون كتابة رسالة شخصية ، فهو غني نظريا ، فقير عمليا • وهناك من يحسن اللغة الاجنبية ، ولكنه لا يحسن صياغة الترجمة عربيا ، فيكون النص الاجنبي مفهوما ، والنص العربي غير مفهوم • وهناك من يتحدث الساعات الطوال عن العربية الفصحى في جانبها النظري ، ولا يقدر على تنفيذ حرف واحد مما يقول ! وهناك المبتلى بالكسل المزمن على علمه وفضله ، وامثال هؤلاء لا يصلحون اعضاء في اللجان ، وهم كالصخرة العاتية في مجرى النهر ، تعرقل الجريان ، وتصد السفن ، وتنهك السفن ، ثم لا تفيد شيئا •

ان العضو يجب ان يكون عالما ، عاملا بعلمه ، مخلصا بعمله ، ذا ارادة تذلل له العقبات وتحل له المعضلات •

ثالثا : ان يكون العضو له (قضية) يريد تحقيقها ، فهو يعمل من اجل تحقيق (قضيته) لا من اجل (الارتزاق) •

وقد كان السلف الصالح يعتبر العلم (عبادة) من اجل العبادات ، لذلك اثمر علمهم اينع الثمرات ، فلا ينبغي ان نعتبر العلم (تجارة) من اربح التجارات ، فقد تفيد التجارة اصحاب الجيوب ، ولكنها لا تفيد اصحاب القلوب •

ان (قضية) العضو الذي يريد تحقيقها ، هي تنقية الفصحى من كل لفظ دخيل ، ومن كل مصطلح اجنبي ، ما دام في الفصحى ما يملأ فراغ الالفاظ الدخيلة والمصطلحات الاجنبية •

اما اغراق الفصحى في خضم المصطلحات الاجنبية التي يمكن ان نجد مكانها الفاظا عربية تؤدي معناها ، فتخريب للفصحى ، واتهام لها بالعجز دون مسوغ •

ان الذي لديه (قضية) مصيرية تهمه ، مستعد للتضحية من اجلها بالدأب والسهر ، اما الذين يشاركون في (اللجان) من اجل المال او السفر على نفقة الدولة للترفيه ، فلا فائدة من وجودهم في اللجان ، بل ان وجودهم

من مصلحة اعداء العربية لغة لا من اجل مصلحة سدنتها .

رابعا : ان يكون العضو (متفرغا) للعمل في مجال المصطلحات ، حتى يتم واجبه كاملا ، ثم ينصرف من بعد ذلك الى واجبه الاصلي .

والتفرغ يضمن استمرارية العمل ، والاتصال المباشر به ، فمن الصعب ان يعمل عضو اللجنة استاذا او موظفا ، ويعمل في نفس الوقت في مجال المصطلحات ، وبخاصة اذا كانت تلك المصطلحات جديدة من نوعها ، كثيرة في عددها ، فيستغرق انجازها وقتا طويلا .

وقد حرصت جامعة الدول العربية على توحيد مصطلحات إدارية لايزيد عددها على ألف مصطلح ، فبدأت عملية التوحيد قبل سنوات من سنة ١٩٦٨ وهي السنة التي بدأت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية فيها عملها ، ولكنها لم تنجز تلك المصطلحات القليلة حتى اليوم ، واكبر الظن انها لن تنجزها ابدا .

والسبب في ذلك ، هو ان جامعة الدول العربية تدعو كل عام تقريبا وفدا من كل دولة عربية ، فتحضر الوفود ، وتبدأ عملها لمدة اسبوع او اسبوعين على الاكثر ، ثم تعود الوفود دون ان تنجز شيئا من التوحيد ، لعدم تفرغ الاعضاء اولا ، ولانهم يعتبرون مدة عملهم للترفيه عن النفس ، فلا يحضر اكثرهم الاجتماعات الا نادرا .

وما هكذا يجري توحيد المصطلحات ، ولا يمكن توحيدها بهذا الشأن . ان وضع المصطلحات وتوحيدها ، يحتاج الى جهد صادق ، وحرص شديد ، وتفرغ كامل ، واخذ الامور بجدية كاملة .

وعدم التزام المسؤولين باختيار أعضاء لجان المصطلحات بالشروط الضرورية التي ينبغي أن تكون في العضو ، حرم العرب من توحيد مصطلحاتهم العلمية والادبية والفنية ، واضافة مصطلحات جديدة اليها حتى اليوم .

وتوحيد المصطلحات العسكرية على النطاق العربي ، دليل قاطع على

امكان توحيد المصطلحات العربية المختلفة كافة •

وقد أصدر الاجانب معجمات للمصطلحات المختلفة ، واعتماد تلك المعجمات يسهل أمر وضع المصطلحات وتعريبها وتوحيدها ، مع اضافة المصطلحات العربية الاصيلة الى ماتضم تلك المعجمات •

تلك هي مجمل تجارب لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية التي أدت الى اكمال اللجنة مهمتها الصعبة، أقدمها للمعنيين بالمصطلحات العربية ، الحريصيين على العربية الفصحى ، لتكون دليلا للعاملين قد تفيدهم في تذليل العقبات التي تصادفهم ، وكل جهد في سبيل العربية الفصحى يهون.

الخـــــاتمة

تطورت العلوم العسكرية بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ــ ١٩١٨) تطورا تدريجيا ، ثم أصبح هذا التطور سريعا مذهــلا بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ــ ١٩٤٥) ، فأصبحت العلوم العسكرية لهــا صلة وثيقة مباشرة بما لايقل عن ستين علما من العــلوم المختلفــة الاخرى ، وأصبحت المصطلحات العسكرية لاتقتصر على المصطلحات العسكرية الفنية ، بل شملت مصطلحات تلك العلوم كافــة ، ولم يعــد احراز النصر يعتمد على الجيوش الكثيفة والشجاعة الشخصية والحنكة القيادة الاولى ، بل أمسى النصر يعتمد على العلم بعامة والعلوم التطبيقية بخاصة بالدرجة الاولى ، وأصبح للعلماء مكانة مرموقة في صفوف ضبــاط الجيوش وقادتهــا ، وأصبحت كلمتهم مسموعة من القادة في القمة ، والضباط والمراتب الاخرى في القاعدة •

لاعجب أن يضم المعجم العسكري الموحد بين دفتيه ثمانين ألف مصطلح عسكري ، تغطى المصطلحات العسكرية الفنية ومصطلحات العلوم الاخرى التي لها صلة مباشرة بالعسكرية الحديثة ، فهو أضخم من كل معجم علمي آخر كما وكيفا •

ولعل من أخطر الاتهامات للعربية الفصحى ، تلك التهمة الظالمة التي روجها أعداد العرب في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر ، وهي أن العربية الفصحى لغة الادب لا لغة العلم والفن ، ومن المعروف أن الاستعمار كان وراء ترويج هذه التهمة لاسباب كثيرة : منها اسباغ الشرعية على نشر لغة المستعمر في البلاد المستعمرة لتكون لها المكانة الاولى وتكون للغة الشعوب المستعمرة المكانة الثانية ، ولولا أصالة اللغة العربية الفصحى ، لانهارت كما انهارت لغات قومية أخرى ، نسيها أهلها واتخذوا عوضا عنها لغة المستعمر ، واحتفظوا بلغة العدو حتى بعد تخلصهم من الاستعمار .

أما بالنسبة للعربية الفصحى ، فقد انتصرت على لغة المستعمر بعد جهاد مرير بفضل القران الكريم ، لان الكتاب العزيز هو كتاب العربية الاول ، كما هو كتاب الاسلام الاول . ولكن الخطورة البالغة بالنسبة للعرب ، تكمن في أبنائهم الذين درسوا في الغرب قبل أن تكون لهم أسس راسخة في لغتهم الفصحى ، وقبل أن يطلعوا على أسرارها وعبقريتها . فعادوا من الخارج وهم يتقنون اللغة الاجنبية ويجهلون لغتهم القومية . فأخذوا يرددون ماكان يردده (دانلوب) وأضرابه خدمة للاستعمار واهدافه التخريبية ، واذا كان هناك ما يسوغ أباطيل (دانلوب) ومدرسته من الاجانب ، فليس هناك مايسوغ صدى تلك الاباطيل ، الا اذا اعتبر جهله (الصدى) الجهل المطبق مسوغا مقبولا .

ان صدور المعجم العسكري الموحد ، دليل قاطع على أن العربية الفصحى قادرة على النهوض بأعباء المصطلحات العلمية والفنية تعريبا وتوحيدا ، وأن بالامكان توحيد المصطلحات العربية بمختلف أنواعها واخراجها من نطاقها القطري الى نطاق الوطن العربي الكبير .

كما أن صدور هذا المعجم ، دليل قاطع على كذب (الدانلوبيين) وعلى خطأ زمرة (الصدى) ، وقد نشرت الفصحى العلوم والفنون قرونا طويلة في

الماضي ، بفضل أبنائها الذين عرفوا لها قدرها ، وهي قادرة على نشرها في الحاضر والمستقبل ، بشرط أن يعرف لها أبناؤها قدرها ، ويعملوا على نشرها في الداخل والخارج •

والمعجم العسكري الموحد أسوة بالمعجمات العسكرية في سائر جيوش العالم ، ليس سرا من الاسرار العسكرية يقتصر استعماله على العسكريين حسب ، لانه معجم لغة ، فكلمة مدفع ليست سرا ، ولكن عددها وانواعها ومواضعها سر من الاسرار • وحين عملنا في اعداد المعجم العسكري الموحد استوردنا من المكتبات المعجم العسكري البريطاني والامريكي والكندي والروسي ، وهي تباع في المكتبات ، فلا يجوز أن نحدد من نشر المعجم العسكري الموحد بحجة أنه من الاسرار العسكرية ، فهي حجة باطلة والمثقفون العرب وبخاصة الاعلاميين منهم بحاجة اليه لاتقل عن حاجة العسكريين اليه ، فلا ينبغي أن نحرم منه من يستفيد منه ويحرص على اقتنائه•

والله أسال ، أن يصون العربية الفصحى من أعدائها الكثيرين في الداخل والخارج ، وأن يفيد بالمعجم العسكري الموحد ، وبهذا البحث ، ويجعلهما خالصين لوجهه الكريم ، انه سميع مجيب •

وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله،وعلى آله وأصحابه أجمعين•



تعقيب اللواء الطبيب راجي عباس التكريتي

على بحث اللواء الركن الحاج محمود شيت خطاب

(توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

الحضور الكرام

بعد ان استلمت الدعوة الكريمة للمشاركة في هذه الندوة الرائدة ، وجدت نفسي في موقف اقض مضجعي واطبقت علي فكرة اولى ان اركب المركب الوطيء ، واعتذر وكما يقول المثل العربي : السهل مركبه وطيء • وانقذ ذاتي من مغبة الاحراج او ان البي هذه الدعوة الكريمة التي خصني بها المجمع العلمي العراقي •

وهكذا وجدت نفسي منصاعا للاخذ بالميسم الثاني مع كل ما يضعني فيه من موقف صعب وانا ارسل دلوي في اعماق جب لا ادرك عمقه ومحتواه•

فان وفقني الله في المسعى فاشكره على نعمائه ، اذ هداني سواء السبيل وان جنف بي الطريق عن جادة الصواب ، فمعذرة من الحضور الكرام والعلماء ، وعذري اني حاولت ما استطعت ، واجتهدت لما قدرت عليه •

ومعذرة خاصة من الشيخ الحاج محمود شيت خطاب ، فقد كنت ولما ازل ذلك التلميذ والصديق منذ ان جمعتنا ظروف قاهرة قاسية منذ ثلاثة عقود من السنين يضاف اليها ثلاث سنوات اخرى لتكتمل الحكاية في ٢٩ اذار القادم وتجمعني والشيخ الحاج محمود مسيرة طريق ونظرة متقاربة نحو الحياة بمفرداتها وصفاتها ومراميها والتحديات التي تحيط بعالمنا العربي وامتنا الاسلامية •

شمعة في سناء شمس ساطعة يمثلها شيخنا الجليل

ومع هذا اجد نفسي وجهات النظر بين الشيخ وبيني ونحن نتحدث بالم دفين وتتقارب او تتطابق وجهات النظر بين الشيخ وبيني ونحن نتحدث بالم دفين عن تناقض الحياة وتنافرها المشين في تشرذم شعبنا العربي في اقطاره المختلفة واصبحت اللغة العربية وهي مصدر حياة ووحدة واذا بنا نغرق في الفرقة . وقد هجرنا اللغة العربية لنتكلم الانجليزية هنا والفرنسية هناك .

قبل اشهر معدودات حضرت مؤتمرا طبيا عربيا في تونس الخضراء .. وتسود اللغتان الفرنسية للمغرب العربي والانجليزية لمشرقه وتبقى اللغة العربية هامشية .

وجانب اللجنة المنظمة التوفيق ووضعوا الاطباء العراقيين والتونسيين للكلام في قاعات محاضرات واحدة ، وكنا نجلس لنسمع محاضرة العراقي ـ بالانجليزية طبعا فنضطر ان نسمع محاضرات التونسيين بالفرنسية من غير ان نعي منها شيئا او نفقه حتى الجداول والرسوم التوضيحية .

وكذا يقال بالنسبة للاطباء التونسيين وهم لا يعرفون اللغة الانجليزية التي تحدث بها العراقيون . وحكم عليهم اما بمغادرة القاعة او ان يجلسوا ويشغلهم همس الحديث مع زملائهم .

ان الهموم واحدة سواء كان المجال في الجيوش العربية او العلوم الطبية او الهندسية وحتى السياسية والادارية والاقتصادية .

ان توحيد المصطلحات العسكرية ، وبكل ما تحمله من انسجام فكري بين العسكريين العرب وان تتسع لتكون جزء من تكامل في توحيد المصطلحات العلمية في جميع فروع العلوم وقد غدت العلوم العسكرية تعتمد اعتمادا كليا على العلوم الصرفة الاخرى كالفيزياء والكيمياء والحاسبات والرياضيات والهندسة والطب والتقنيات الحديثة .

فاذا ما انعدم الانسجام والتوافق والتكامل في المسميات فسنجد كل فرع من فروع المعرفة يستخدم مصطلحات بذاته وربما مختلفة عن فروع العلوم الاخرى .

ومثال بسيط لتباين المعاني العامة بين المعجم العسكري الموحد ، وبين الفريق الركن محمد فتحي والمعجم الطبي والمعجم الهندسي ومعجم معجم لجردان السايق حول كلمة SECTION واشير اليها انها تمثل فرقة اللغات والبعض يستخدم Division على انها فرقة وفي الطب نستخدم SECTION لقطع من عضو او نسيج •

والكتاب يطلقون الكلمة على قطعة من موضوع ومثال آخر THERTER حيث يفهمها الطبيب انها صالة عمليات ، ويفهمها الضابط على انها ساحة معركة ويفهمها الفنان على انها صالة عرض وكذلك كلمة FEIND يفهمها الفلاح والمهندس الزراعي انها الحقل ويفهمها الضابط انها ساحة العرض او ساحة المعركة •

وحتى في المعجمات المتداولة تضع مقابلها (حقل ، ميدان ، ساحة . مهبط ، مجال) وان كانت جميعها مفهومة بمعناها العام ولكنها قد تختلف بالمعنى الخاص الدقيق .

وعندما تقول قلم ـ فالقلم لدى الطالب والكاتب ـ قلم الكتابة ، ولكن للحداد والنجار يعني شيئا آخر ، ولدى التاجر يعني القلم شيئا يختلف كثيا عن هذا وذاك اي ان مصطلحا معينا في فن معين قد يكون له معنى ومدلول في فنون اخرى •

وقد اصاب المعجم في جوانب كثيرة لاحظتها • واذا اخذنا السنوات التي مر بها المعجم في مسيرته المتباطئة منذ ١٩٤٨ ـ الجامعة العربية ١٩٥٣ جامعة الدول العربية مرة اخرى ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ المعجم العسكري السوري ١٩٦٤ معجم القيادة الموحدة ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ مكاتبات الامين العام ١٩٦٦ مجمع اللغة العربية المصري ١٩٦٧ قرار الجامعة العربية بارجاء الموضوع وكذلك اعتذار الفريق محمود فوزي فاذا علمنا ان جميع هذه السنوات

وبما فيها من نمطية العمل والتي تعرقلها النظرات القطرية ومن ثم السؤال
الذي يفرض نفسه :ـ
لولا متابعة الشيخ الحاج محمود الشخصية وقناعته الذاتية وجلده
وصبره ولولا منزلة الحاج محمود لدى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر
ـ ولولا تفهم المرحوم عبدالناصر لنام المشروع مرة اخرى او ربما غلفه
النسيان ان لم تدفنه المجرات •

والسؤال ـ هل من المنطق والحكمة ان تخضع هكذا مهام جسام
وامور حيوية واسس علمية للاعمال النمطية والمراسلات العقيمة والمساجلات
المتنافرة بين الاقطار ومن ثم تشملها وترعاها بخلافاتنا وتباين وجهات نظر
لا تعتمد على منطق ولا تنتهي بين الاقطار العربية •

واذا ما وضع معجم مشترك او موسوعة علمية وحدث تجاف بين الاقطار
العربية او انفصال او انقسام بين الساسة العرب ، ان ندير قفانا الى الموسوعة
او المعجم ونسحقه بحقدنا وغضبنا •

وكأننا نلقي لائمة الخلاف على المعجم والقاموس والعلم والثقافة ،
وتسود النظرة الضيقة بان يضع كل قطر معجما عسكريا خاصا بقواته
المسلحة • شيء يدعو الى الاسى والم النفس اكثر مما يدعو الى الاحباط •

وهذه المعاجم والقواميس ليست ادوات زينة او قصصا مسلية او انها
كماليات وترف توضع على رفوف المكتبات وانما هي مسميات علمية وادارية
وطبية وهندسية وعسكرية • انها انجاز كبير في توضيح وتوحيد وتفهيم
الطاقات العسكرية العربية بالفكر والعلم والقوة • كما انها وسائل لفهم
الانسان وهضم الموضوع وليس للتعقيد والتشويش اي انها لا تشكل هدفا
بحد ذاتها وانما هي آلة مساعدة لفهم واستيعاب المادة العلمية فان قاموس
شرف العلمي على نواقصه وقلة المصطلحات العلمية فيه ، قد اسدى لنا خدمة
جليلة في فهم المسميات العلمية ونحن في باكورة تحصيلنا العلمي وحتى قاموس
حتي الطبي على اضطراب وعدم دقة الكثير من المصطلحات الطبية فيه ولكنه

على اقل تقدير •

حقق هدفين اولهما توضيح المادة والتعابير الطبية لطلبة الطب وحتى للاطباء •

وثانياً وضع فهماً مشتركاً في الاقطـار العربية للمصـطلحات العلميـة والى ان يتم انجاز المعجم الطبي الموحد الذي وجد قبولا حسنا في الاوساط الطبية حيث حقق اغراضا عدة الدقة العلمية في وضـع المصطلح وتسـهيل استيعاب المادة العلمية ، وتوحيد الفهم المشترك بين الاطباء العرب •

في السابق كانت مفردات الكلمات تسخر لمصلحة الشعر والنثر ــ وحتى مرحلة بداية النهضة العلمية العربية الاسلامية في صدر العصر العباسي حيـث وضـعت الكثير من المصـطلحات العلميـة التي تخـص الطـب والفلـك والرياضيات والفلسفة والنباتات ولان العصر عصر علم وتقنية وصراع عسكري ـ علينـا ان نسحب الكلمات من انسـيابها خلف خيال الشعراء لتوظيفها في خدمة خيال العلماء وان المصطلحات لا يوافقها التوفيق والنجاح اذا لم تستند على معرفة وثقافة علمية وان العلماء والمكتشفين والمخترعين اعمق غورا وفهما للمصطلحات في مجال علمهم من الادباء بالتناسق الداخلي في حقل العلـوم وهذا سر نجاح وموفقية الشيخ محمود شيت وجماعته في انجاز معاجـم المصطلحات العسكرية لانهم جمعوا بين عمق المعرفة العلمية والممارسة العملية للحياة العسكرية ومسك ناصية اللغة العربية •

وفي اعتقادي ان هذه العوامل الثلاثة مهمة لانجاز اي مشروع من هـذا القبيل يضاف عامل حاسم رابع وهو الايمان المطلق بالهدف القومي الـذي يكمن في انجاز هكذا مشروع يخدم اللغة والعلم ووحـدة الثقافة العربية • وربما اضفنا عاملا خامسا ايضا وهو الارادة التي لا تلين في بلوغ الهدف •

في بداية الستينات بعد رجوعي من دراسة الاختصاص كنت الاحـظ مصطلحات رائجة تشكل نشازا في الترجمة ورعبا للمريض ، وعلى سـبيل المثال لا الحصر Spondolylosis (التهاب الفقـرات التآكلي الانحطاطي)

وكان المريض يصدع وينهار من هذه التسمية ووضعت لها (سواف الفقرات) ومن ثم وجدت ان العرب تسمي ذلك (جسأة) وكلمة اخرى Scobiosis ميلان العمود الفقري أو التواء العمود الفقري واسميتها ابتداء ــ تجانب الصلب ــ ومن ثم بعد حين ــ جنف الصلب • وهكــذا وضــعت وحُورت الكثير من الكلمات التي اعتقدتها اسهل لفظا وابسط تــداولا وادق تعبيرا للمعنى • كالظهار ــ وتعاجــز الصلب ــ وتقاطن الفقــرات • وان اللغة العسكرية ــ لغة علمية دقيقة ومعبرة كالمصطلح الطبي لا تقبل الاجتهــاد والتأويل انهما علمية وواضحة ورشيقة وتختلف عن اللغة والمصطلحات الادبية حيث يجتهد الكاتب ويطاوع الالفاظ وربما نظر الى جمالية الاطار اكثــر من نظرته الى محتوى الصورة • في اللغة العسكرية يوجــد اسلوب واحــد للتعبير ويختار الكلمة او المصطلح الواحد ذات المعنى المحدد الواحد ومــاذا سيحدث لو ان كل قطر او مجتهد او باحث او مترجم ــ ان عرّب او وضــع مصطلحات كما يشاء ويختار واذا بنا بعد سنوات طالت او قصرت نجد انفسنا في خضم واسع من المسميات والمصطلحات ــ واذا بعملية الترجمة او التعريب تزيدنا فرقة وتباعدا في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التقارب والتفاهــم وبلغة عربية واحدة سليمة •

وشيء آخر في المعجم قد اصاب منه واضعوه هو الاعتماد على المتداول من الكلمات والمصطلحات الراسخة في التراث او انها مستعملة ورائجــة في المجال العسكري • او الاختصاصات العلمية الاخرى • ووجدت الموافقــة بالايجاز في المصطلحات وذات دلالة مباشرة وتوافق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي العلمي • فمثلا نلاحظ الفرق الكبير عندما تستعمل كلمات كانت سائدة في الفترة العثمانية ولما تــزل في بعض الجيوش العــربية يوزباشي ــ اومباشي ــ اميرآلاي • ومجافاتها للذوق اللغوي العام واستعيض عنهــا بمسميات تراثية لها معنى في اللغة ، ومن ثم انسبها للذوق العام • عقيــد ،

مقدم ، عريف وكذلك بالنسبة للكثير من الكلمات التي اوردها الشيخ في بحثه ولا داعي لاعادة سردها .

وقد كان الجيش محصور المسميات بتنظيم وحداته ومحدودية معداته وقلة مفرداته ، وقد اصبح الان من السعة وتعدد الصنوف ، ويضاف الى ذلك ان الجيوش الحديثة غدت تعتمد كليا على العلوم الحديثة المتطورة كالكيمياء والفيزياء والهندسة والطب والحاسبات . والمعدات الفنية والمدرعات والطيران والبحرية . ولكل صنف او وحدة من المسميات والمصطلحات القديمة والمضافة حديثا والتي ستضاف تجعل من المتعذر بل ومن المستحيل ان يضبطها ضابط او ان يلم بها عالم . يضاف الى ذلك ان مفردات اللغة العربية من السعة والشمولية بمسمياتها ومفرداتها وتشابه معانيها العامة وتباين مراميها الدقيقة . ونحن نضع اقدامنا على بداية طريق النهضة العلمية والحضارية فلابد ان تعزز مسيرتنا بالاطلاع الواسع على علوم العالم وتقنيته الحديثة وقد غدت من الشمولية والاتساع بما لا يمكن لدولة من الدول او امة من الامم ان تحيط بالتطور الهائل للعلوم والمعرفة بما في ذلك العلوم العسكرية الصرفة وتلك التي تعزز القدرات العسكرية .

وقد تختلف المسميات والمصطلحات في المدينة الواحدة فكيف في القطر او الاقطار العربية ومن هنا تظهر اهمية المعاجم المتخصصة لوضع وتوحيد المسميات والتثقيف الموحد والتداول الصحيح على مستوى الجيوش والعلوم ومن ثم عموم الناس وبخاصة الشرائح المثقفة منها والتي يعنيها الامر . اما اذا تركت الاجتهادات غير المتخصصة ومن ثم غير قواميس ومعاجم موحدة فسنجد انفسنا بعد فترة من الزمن طال او قصر باننا بحاجة الى قواميس توضح المسميات بين الاقطار العربية ــ وبخاصة السرعة الهائلة التي تتلاحق فيها الاختراعات والاكتشافات في الامم الاخرى مما يشكل نقلها عبئا او استيعابها ضربا من المستحيل ان تنهض به دولة عربية لوحدها او مؤسسة بذاتها واصبح اختيار المسميات العربية يشكل جهدا ثقيلا على كاهل علماء

تلك العلوم اولا ومن ثم على علماء اللغة ثانيا وعموم المثقفين بعدئذ واصبح الاجتهاد هو المحير والمربك وربما زاد الامر تعقيدا والموضوع تشابكا ويجد الدارسون انفسهم في حيرة من امرهم وتعجزهم لغتهم الاصلية للحاق بالعلوم الاخرى ولذا تلجئهم الصعوبة والمعاناة الى ان يتابعوا المواضيع باللغات التي كتبت فيها ولا نعفي المجامع اللغوية والعلمية في اقطارنا العربية من بعض المسؤولية سواء كبرت تلك المسؤوليات ام صغرت . ومن هنا تأتي اهمية وضع المعاجم والقواميس الموحدة في الوطن العربي وفي شتى مجالات العلوم، وان يكون هناك تكامل وتنسيق بين تلك المعاجم حتى لا يحدث تباين وتباعد في الفهم بين شرائح العلوم المختلفة .

فلا يختلف اثنان على اهمية المعاجم في توضيح المهم من الكلمات والغامض من العبارات والحديث عن المصطلحات سواء العربية منها او الاجنبية ، حيث تساعد العالم وتأخذ بيد المتعلم وبخاصة تنوع اللغات الاجنبية وعلومها وثقافاتها ، وسعة وعمق اللغة العربية . وكثرة مفرداتها بحيث لا يمكن ان يحيط بها عالم ولا يلم باطرافها متعلم مهما حباه الله من المعرفة وسعة الاطلاع وحتى المتخصص منهم . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان توحيد المعاجم وضبط القواميس يجعل توحيد الفهم المشترك لمعاني الكلمات وتفاسير التعابير والجمل بين الاقطار العربية بعامة وهذا ما يحقق التكامل المعرفي والثقافي وهي الركيزة الرئيسية في توحيد الامة العربية علميا وثقافيا على اقل تقدير لتحقيق نهضتها المرتقبة لان اللغة ووحدة الثقافة تيسر الفهم المشترك بين الاقطار العربية وهذا ما كان سائدا في الدولة الاسلامية الواحدة فالكتاب الذي يكتب في بغداد قد يقرأ في القاهرة او قرطبة قبل بغداد . ولم تكن آنذاك وسائل الاتصال المقروءة والمرئية والمسموعة ـ ولا وسائل النقل السريع المتوفرة الان . ومع هذا كانت هناك لغة علمية واحدة ولغة ادبية واحدة والاهم من هذا وذاك كان هناك فكر واحد وثقافة واحدة ولكن لم تكن هناك دول استعمارية حرفت وفرضت لغاتها الاعجمية ـ

الاسبانية والانجليزية والفرنسية • وادخلت مفردات لغاتها الاعجمية مما عسر الفهم المشترك بين ابناء الشعب العربي الواحد • يضاف الى ذلك وكنتيجة حتمية لفرض الثقافات الاجنبية ــ اصبح الكثير من مثقفينا يفخرون بكلامهم الاجنبي وبتجاوزهم وتجاهلهم اللغة العربية •

شيء حسن ومطلوب ان يتقن العالم المثقف لغة اجنبية او اكثر ولكن ان لا يكون ذلك على حساب اللغة العربية •

وشيء آخر مهم وهو جهل الكثير من المثقفين والمتعلمين بقواعد اللغة العربية حتى لقد اصبح الواحد منا يخطيء ويلحن بابسط الامور ــ ولا نضع اللوم على انفسنا ، وانما اسلوب التدريس والتعليم والسليقة المتداولة في حياتنا اليومية • وقد ادرنا ظهرنا للغة القرآن والحديث والشعر والكلام العربي البليغ •

قبل سنتين اشتركت في مناقشة اطروحتين في كلية الاداب •• وكان في الاطروحتين الكثير من الاخطاء النحوية واللغوية • واوصلتها في حينه الى السيد العميد ــ وعن الاكثار باستخدام الكلمات الاعجمية فيهما ومحاولة تقريبهما فجاء بما ينافي الذوق اللغوي • اذكر على سبيل المثال كلمة ميكانيزم وجمعها ميكانزمات ــ فلو استخدم آليات لاراح واستراح ، مما جلب انتباهي مع اقراري بمحدودية تبحري في علم النحو • واذكر اني قلت في حينها لو ان هذه الاطروحة قدمت في كلية العلوم او كلية طب او هندسة لهان الامر • ولكن ان تقدم وتخرج عن كلية الاداب فالامر يختلف ولا يجوز عرض الاطروحتين مجددا على خبير اللغة العربية .•

ان توحيد المصطلحات العسكرية عمل جبار ويخدم هدفا نبيلا ــ وقبل ذلك او بعدها تم انجاز المعاجم الموحدة ــ الطبية والهندسية والادارية مما يشيع الانسجام الفكري بين المثقفين العرب والعلماء العسكريين وتكون القاعدة الراسخة للوحدة العربية العسكرية والعلمية والثقافية .• وان توحيد المصطلحات والمعاجم والقواميس يقضي قضاء مبرما على الكتب القطرية في

شتى مجالات المعرفة • واتفق مع الشيخ محمود شيت بهذا ، واتفق معه بالكامل حول اختيار المصطلحات العسكرية او الهندسية او الطبية القديمة ان كانت سائدة ومثبتة في مبناها او رصينة في معناها فلا داعي لادخال مسميات او مصطلحات جديدة • وان يؤخذ دور المنظرين والمثقفين العسكريين والعلماء ليضعوا المصطلحات وان لا يتغلب علماء اللغة على اصحاب الحاجة الفعلية لان المصطلحات الان تستخدم ، والذين يستخدمون الالات هم اقدر على فهمها والتعامل معها من واضعها من اللغويين • وعلى علماء اللغة المشاركة والارشاد والتوجيه والتصحيح لانهم ابعد غورا في اعماق اللغة وان يضعوا كنوز اللغة ومفرداتها واسلوب التعامل معها امام العلماء والباحثين • لان علماء اللغة يعلمون ــ والعلماء لا يعلمون اساليب اخراج وتقليب وتقديم وتأخير الحروف مما يجعل ثروة مفردات اللغة بما يزيد على ستة ملايين كلمة ــ وان المستعمل منها يقل عن ستة الاف كلمة فقط •

اذن هناك مخزون من مفردات اللغة تقدر باكثر من خمسة ملايين كلمة في انتظار من يخرج مكنونها ويحسن اخراجها وتداولها في مفردات العلوم والثقافة وبذا نكون قد بعثنا الحياة في الكثير من المسميات المهملة او التي لم تستعمل لحد الان واثرائها بالمصطلحات العلمية والتقنية وان يساعد اللغويون العلماء ويسيروا معهم سوية لوضع المصطلحات العلمية ــ ومن ثم يتولى اللغويون والمجمعيون التوجيه والتصويب لا التعقيد والحجر والتثبيط •

والله من وراء القصد

اللواء الطبيب

راجي عباس التكريتي

١٩٩٢/٢/١٨

المراجع

١ ـ احمد بن عيسى ـ الدكتور ـ التهذيب في اصول التعريب ـ القاهرة ١٩٢٣ .

٢ ـ احمد مطلوب ـ الدكتور ـ حركة التعريب في العراق ـ ١٩٨٣ .

٣ ـ احمد بن فارس بن زكريا ـ معجم مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ دار الفكر .

٤ ـ ابن منظور الافريقي المصري ـ لسان العرب دار صاور ج١ .

٥ ـ اتحاد اطباء العرب ـ المعجم الطبي الموحد الطبعة الثالثة ١٩٨٣ .

٦ ـ اتحاد المهندسين العرب ـ المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية للهندسة والتقنية والعلوم الطبعة الاولى ١٩٨٦ .

٧ ـ جردان السايق ـ مجمع اللغات ١٩٧١ .

٨ ـ راجي عباس التكريتي ـ الحكيم ـ تعريب الطب .. دار الشؤون الثقافية ١٩٩١ .

٩ ـ محمد فتحي امين ـ الفريق الركن ـ قاموس المصطلحات العسكرية الطبعة الثانية ١٩٨٣ .

١٠ ـ محمود شيت خطاب ـ اللواء الركن ـ المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١٩٦٦ .

١١ ـ محمود شيت خطاب وجماعته ـ معجم توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش الاسلامية .

١٢ ـ خلف رشيد نعمان ـ الدكتور ـ نظرة عامة في المعاجم العربية والافادة منها ١٩٨٢ .

المحتــوى

الصفحة

٤٠٣
ن ٤٩٢ النـــدوة المجمع العلمـــي العـــراقي (١٩٩٢ : بغـــداد)
المعجمية العربية : ابحاث النـــدوة التي عقدها المجمع
العلمي العراقي ــ بغداد : المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٢ ·
ص ؛ ٢٤ سم ·
١ ــ اللغة ــ معاجم ــ دراسات أ · العنوان
م · و
١٧٩/١٩٩٢

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٧٩ لسنة ١٩٩٢